

كتاب الجنائز

٥٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَكْثَرُ مَا ذُكِرَ هَازِمُ اللَّذَاتِ : الْمَوْتِ ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٥٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَصْرِيَ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَأَ مُتَمَنَّيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٥٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمُؤْمِنُ يُمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ ^(١) ، رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٥٥٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَقِنُوا مَوْتَنَا كُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٢) » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ .

٥٥٩ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَّارٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقْرَبُوا عَلَيَّ مَوْتَنَا كُمْ يَسَّ ^(٣) » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

(١) يعني ما يكابد من شدة النزاع الذي يعرق دونه جبينه ويشدد عليه، تمحيصاً لذنوبه، أو أنه يكبد في طلب الحلال والتشديد على نفسه بالصوم والصدقة والصلاة حتى يلقى الله (٢) زاد ابن حبان، فإن من كان آخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة، ومعنى التلقين ذكرها عنده حتى يتذكرها فيقولها (٣) هو حديث سليمان التيمي عن ابي عثمان - وليس بالهندي . واعله ابن القطان بالاضطراب والوقف . وبجهالة حال ابي عثمان وأبيه . ونقل عن الدارقطني أنه قال : هذا حديث مضطرب الاسناد ومجهول المنول ولا يصح اهـ . ولا يصح في القراءة على الموتى شيء أصلاً . وليس هذا مما يقال فيه بالقياس والرأى . فالواجب على المسلم أن يقف على ما ورد في الزيارة للقبور عن النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء والاستغفار والانعاظ ولا يزيد

٥٦٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلْمَةَ ، وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ ، فَأَغْمَضَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ أَتَبَعَهُ البَصْرُ » فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : « لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ . فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تُؤْمِنُ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ » ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلْمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ ، وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَرَّ لَهُ فِيهِ ، وَأَخْلِفْهُ فِي عَقْبِهِ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٦١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَفَّى - سَجَّى بِرِدِّ حَبْرَةٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٦٢ - وَعَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ . رَوَاهُ البُخَارِيُّ .

٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ ، حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ » رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ .

٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - فِي الَّذِي سَقَطَ عَنْ رَأْسِهِ فَمَاتَ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ » (١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٦٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَدْرِي ، نَجْرُدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَجْرُدُ مَوْتَانَا ، أَمْ لَا ؟ الحَدِيثَ (٢) . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

(١) أى فى ثوبى إحرامه . وكان واقفا بعرفة فى حجة الوداع . وتمامه . ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه . فان الله يبعثه يوم القيامة مليا « (٢) تمامه عند أبى داود : فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم ، حتى ما منهم من أحد إلا وذقنه فى صدره . ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت ، لا يدرون من هو : اغسلوا رسول الله (ص) وعليه ثيابه . فغسلوه وعليه قميصه ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم

٥٦٦ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُنْفَسُ أَبْنَتَهُ . فَقَالَ « أَغْلِبْنَاهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلِي فِي الْأَخِيرَةِ كَافُورًا ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ » فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ . فَقَالَ « أَشَعِرْتُمَهَا إِيَّاهُ ^(١) » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ « أَبْدَأَنْ بِسَيَامِنَهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا » وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ « فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . فَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا »

٥٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاجٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ^(٢) ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي ^(٣) جَاءَ أَبْنَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَنَّهُ فِيهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضِ ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ » رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

(١) المشهور أن ابنته هذه هي زينب زوج أبي العاص كانت وفاتها سنة ثمان من الهجرة . وقيل إنها أم كلثوم . والحقوا الأزار . والاشعار جعله مما يلي الجسم .
(٢) قال في النهاية : يروى بفتح السين وضمها . فالفتح منسوب إلى السحول . وهو القصار - الذي يقصر الثياب - لانه يسحلها أى يغسلها ، أو الى سحول وهي قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سحل - بفتح فسكون - وهو الثوب الأبيض النقي . ولا يكون إلا من قطن . وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع . وقيل أن اسم القرية بالضم أيضاً (٣) هو ابن سلول - اسم أمه - رأس المنافقين . وإنما أعطاه النبي (ص) قميصه تكريماً لابنه عبد الله الذي كان من خيار المؤمنين وتأليفاً لقلوب من كان من حزب عبد الله بن أبي ، ولأنه كان كما العباس قميصاً فوفى النبي (ص) عن عمه

٥٧٠ — وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٧١ — وَعَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ « أَتَيْتُمْ أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ؟ » فَيُقَدِّمُهُ فِي الْأَحَدِ ، وَلَمْ يَفْسَلُوا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥٧٢ — وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « لَا تَعَالُوا فِي الْكَفَنِ ، فَإِنَّهُ يُسَلَبُ سَرِيعًا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٥٧٣ — وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا « لَوْ مِتَّ قَبْلِي لَفَسَلْتُكَ ^(١) » الْحَدِيثَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ

٥٧٤ — وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْصَتْ أَنْ يُغَسَّلَهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ^(٢) . رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

٥٧٥ — وَعَنْ بُرَيْدَةَ — فِي قِصَّةِ الْغَامِدِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهَا فِي الزَّنَا — قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ ^(٣) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) الحديث صريح في الدلالة للجمهور : أن لكل من الزوجين أن يغسل الآخر بعد موته . وقد ثبت أن عائشة قالت : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل رسول الله (ص) إلا نساؤه . رواه أبو داود وصححه الحاكم (٢) وقد روى البيهقي أن أبا بكر أوصى امراته أسماء بنت عميس أن تغسله فغسلته ، واستعانت بعبد الرحمن بن عوف لضعفها . وروى مالك في الموطأ أنها غسلته في يوم شديد البرد وهي صائمة . فقالت : هل علي من غسل ؟ (٣) ورواه أبو داود والنسائي مطولا . وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : انها قد زنت وهي حبلى - الحديث . وفيه أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليها فقال له عمر : أتصلى عليها وقد زنت ؟ فقال : ولقد تابت توبة لو قسمت على سبعين لو سعتهم ،

٥٧٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قِصَّةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا : مَاتَتْ ، فَقَالَ : أَفَلَا كُنْتُمْ أَذَنْتُمْونِي ؟ فَكَأَنَّهُمْ صَغَرُوا أَمْرَهَا ، فَقَالَ « دُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا » فَدَلُّوهُ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَزَادَ مُسْلِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ .

٥٧٨ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ ^(١) . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ .

٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعِيَ النَّجَّاشِيَّ ^(٢) فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى . فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا شَفَعْتَهُمُ اللَّهُ فِيهِ » . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٨١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي تِقَاسِهَا ، فَقَامَ وَسَطَهَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٨٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ

(١) هو النداء والاعلام بأن فلانا قد مات . وكانوا يفعلون ذلك مباهاة وغرأ . كما يصنع أكثر الناس اليوم بالاعلان في الصحف السيارة . ويتفننون في ذكر الألقاب والتفاخر بالأقارب والأصهار (٢) هو أصحمة ملك الحبشة وقال الطبري وجماعة : كان موته في رجب سنة تسع من الهجرة . وقال غيره : كان قبل الفتح

- اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَيْ نَيْضَاءَ ^(١) فِي الْمَسْجِدِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٥٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازَتِنَا أَرْبَعًا ، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ حَمْسًا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا . رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَزْبَعَةُ .
- ٥٨٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ سِتًّا ، وَقَالَ : إِنَّهُ بَدَرِيٌّ . رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .
- ٥٨٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازَتِنَا أَرْبَعًا وَيَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى . رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ^(٢) .
- ٥٨٦ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ . صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَقَرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فَقَالَ : لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سَنَةٌ ^(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .
- ٥٨٧ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ . فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ : اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، وَارْحَمْهُ . وَعَافِهِ ، وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ ، وَاعْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ .
- (١) هما سهل وسهيل . وبيضاء أمهما . واسمها دعد . وأبوهما وهب بن ربيعة القرشي . كان سهل ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش وتعاهدت فيها على مقاطعة بني هاشم ليرجع النبي (ص) عن دعائهم إلى الإسلام . وعلقها في الكعبة وحين فتحوا الكعبة لنقضها بعد ثلاث سنين ، وجدوا الأرضة أكلتها إلا موضع اسم الله . وقد قالت عائشة ذلك ردًا على من أنكروا عليها صلاتها على سعد بن أبي وقاص في المسجد (٢) لأنه عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن عبد الله بن عقيل . وقد ضعفوا ابن عقيل (٣) وراه النسائي بلفظ : فأخذت بيده فسألته عن ذلك . فقال : نعم يا ابن أخي إنه حق وسنة . قال الحاكم : أجمعوا على أن قول الصحابي : من السنة حديث مسند

وَالْبَرْدِ ، وَنَقَّهَ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى التُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَقَدْ فِتْنَهُ الْقَبْرُ وَعَذَابَ النَّارِ ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٨٨ — وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا ، وَمَمِيتِنَا ، وَشَاهِدِنَا ، وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا ، وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا ، وَأُنثَانَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ .

٥٨٩ — وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا

صَلَّيْتُ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ آيْنُ حِبَّانَ .

٥٩٠ — وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنَّ تَكُ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَكُ سِوَى ذَلِكَ فَسَرِّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٩١ — وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَاسْلُمٌ « حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ » .

٥٩٢ — وَلِلْبُخَارِيِّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ

مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ، وَكَانَ مَعَهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ » .

٥٩٣ - وَعَنْ سَالِمٍ (١) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَهُمْ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ . رَوَاهُ الْحَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَأَعْلَاهُ النَّسَائِيُّ وَطَائِفَةٌ بِالْإِرْسَالِ (٢) .

٥٩٤ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٩٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا ، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوَضَعَ « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٩٦ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (٣) ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ أَدْخَلَ الْمَيِّتَ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ الْقَبْرِ . وَقَالَ : هَذَا مِنَ السُّنَّةِ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

٥٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتًا كُمْ فِي الْقَبُورِ ، فَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ « أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَأَعْلَاهُ الدَّارِقُطِيُّ بِالْوَقْفِ (٤) .

٥٩٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٥٩٩ - وَزَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْأَثْمِ .

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم مات سنة ٦٠٦ .
 (٢) قال الترمذى : أهل الحديث يرون المرسل أصح . وقد ذكر الدارقطنى فى العلل اختلافاً كثيراً فيه عن الزهري قال : والصحيح قول من قال عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه كان يمشى - موقوفاً عليه - وقال البيهقي : الموصول أرجح ، لأنه من رواية ابن عينة ، وهو ثقة حافظ (٣) هو السيعى ، عمرو بن عبد الله الهمداني أحد أعلام التابعين . مات سنة ١٢٧ هـ . (٤) ورجح النسائى وقفه على ابن عمر ، إلا أن له شواهد مرفوعة

- ٦٠٠- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : أَخَذُوا لِي لَحْدًا^(١) ، وَأَنْصَبُوا عَلَيَّ اللَّيْلَ نَضْبًا ، كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٦٠١- وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : وَرَفَعَ قَبْرَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ . وَصَحَّحَهُ أَبُو حَبَانَ .
- ٦٠٢- وَمُسْلِمٌ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْصَصَ الْقَبْرُ ، وَأَنْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ^(٣) .
- ٦٠٣- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَأَتَى الْقَبْرَ ، فَحَنَى عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ وَهُوَ قَائِمٌ . رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .
- ٦٠٤- وَعَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَأَسْأَلُوا لَهُ التَّشْيِيتَ ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .
- ٦٠٥- وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدِ التَّابِعِينَ قَالَ : كَانُوا يَسْتَحَبُّونَ إِذَا سَوَى عَلَى الْمَيِّتِ قَبْرَهُ ، وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ . أَنْ يُقَالَ عِنْدَ قَبْرِهِ : يَا فُلَانُ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يَا فُلَانُ ، قُلْ رَبِّي اللَّهُ ،

(١) بوصول الهمزة وكسر الحاء ، ويجوز بقطع الهمز وفتح الحاء . واللحد الشق في الجانب القبلي من القبر (٢) قد نقلوا أن لبنات قبره صلى الله عليه وسلم تسع (٣) النهي للتحریم . ومن باب أولى تحریم أن تجعل عليه القباب والمقاصير والستور وصناديق الذنور وتوقد عنده الشموع فان هذا من أعظم أفعال اليهود والنصارى الذين لعنهم رسول الله (ص) لهذا الفعل الشنيع . ولا فرق في ذلك بين قبور الصالحين وغيرهم ، بل الحرمة في قبور الصالحين أشد لأن الفتنة بهم والباب إلى الشرك منها أوسع . وقد أدى هذا إلى وقوع كثير من العامة في الشرك الأكبر أو ما يؤدى إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله . وقرأ رسالة شرح الصدور بتحریم رفع القبور للشوكاني . وتطهر الاعتقاد عن ادراج الالحاد للصنعاني

- وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ، رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ مَوْقُوفًا.
- ٦٠٦ - وَلِلطَّبْرَانِيِّ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا مُطَوَّلًا (١).
- ٦٠٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ:
- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا » رَوَاهُ مُسْلِمٌ، زَادَ التِّرْمِذِيُّ « فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ » (٢).
- ٦٠٨ - زَادَ أَبُو مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « وَتَزَهَّدُ فِي الدُّنْيَا ».
- ٦٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَبِيبَانَ.
- ٦١٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّائِحَةَ (٣) وَالْمُسْتَمِعَةَ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.
- ٦١١ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا نَنُوحَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
- ٦١٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَبِحَ عَلَيْهِ ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
- ٦١٣ - وَلَهُمَا نَحْوُهُ عَنِ الْمَغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

(١) قال الصنعاني في سبل السلام، قال في المنار: هذا حديث لا يشك أهل المعرفة بالحديث في وضعه. قال ابن القيم: ولم يكن يجلس عند القبر ويقرأ التلقين كما يفعله الناس اليوم. وأما الحديث الذي رواه الطبراني من حديث أبي أمامة - وساقه - فهذا حديث لا يصح رفعه. قال الصنعاني: ويتحصل من كلام الأئمة أن التحقيق أنه ضعيف والعمل به بدعة ولا يغتر بكثرة من يفعله (٢) تذكر الدار الآخرة هو العلة في الإباحة بعد التحريم لزيارة قبور الصالحين من آل البيت أو غيرهم. فتكون الإباحة منوطة بها. فإذا الزيارة كانت للتبرك فهي محرمة. وأشد إذا كانت لسؤال الميت ما لا يسأل إلا من الله. فإن ذلك الشرك الأكبر (٣) النوح رفع الصوت بتعديد شمائل الميت لتبكي أهله

٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَهِدْتُ بُدْنًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُدْفَنُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عِنْدَ الْقَبْرِ . فَرَأَيْتُ عَيْنِيهِ تَدْمَعَانِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦١٥ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَدْفِنُوا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا » . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ ، لَكِنْ قَالَ : زَجَرَ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ ^(١) .

٦١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَفْسُ حَفَرٍ - حِينَ قُتِلَ ^(٢) - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْفَاهُمْ » . أَخْرَجَهُ الْخَمِيسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ .

٦١٧ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْقَابِرِ أَنْ يَقُولُوا « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ لِأَحِقُونَ ، نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ ، فَاقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْآثَرِ » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ .

٦١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) حديث مسلم يدل أن النهي إنما يكون إذا خشى التقصير في حق الميت بترك الصلاة أو عدم إحسان الكفن مثلاً (٢) قتل جعفر بن أبي طالب في غزوة مؤتة بأذى البلقاء من أرض الشام سنة ثمان . هذا وما يصنعه الناس اليوم في الجلوس بعد الدفن ليلة أو ثلاثاً أو أكثر فليس من الدين في شيء بل كله من بدع الجاهلية والتفاخر والرياء الكاذب فضلاً عما فيه من إضاعة مال اليتامى والأرامل في غير ما يحل

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تَسْبُوا الْأَنْوَاتَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْصَوْنَا إِلَى مَا قَدَّمُوا» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .
 ٦٢٠ - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْمُغْبِرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ ، لَكِنْ قَالَ
 « قَتُوذُوا الْأَحْيَاءَ » .

كتاب الزكاة

٦٢١ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - وَفِيهِ « إِنْ اللَّهُ قَدِ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ ، فَتَرُدُّ فِي فُقَرَاءِهِمْ » (١) .
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٦٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ :
 هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ،
 وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، فِي كُلِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْأَيْلِ فَمَا ذُوْنَهَا الْغَنَمُ (٢) :
 فِي كُلِّ خُمْسٍ شَاةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا
 بِنْتُ مَخَاضٍ أَنْثَى (٣) ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَأَبْنَى لَبُونٌ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا
 وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ (٤) أَنْثَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ

(١) بعث النبي (ص) معاذًا إلى اليمن سنة عشر قبل حجه . وقيل آخر سنة تسع
 منصرفه من تبوك . ولفظ الحديث في البخاري : لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له
 . انك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله . فاذا عرفوا
 الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم . فاذا فعلوا فأخبرهم
 أن الله قد فرض عليهم الزكاة الحديث - فاذا أطاعوك فخذ منهم ، وتوق كرائم
 أموال الناس » (٢) أي تؤخذ الغنم في زكاتها ، في كل خمس شاة (٣) ما استكملت السنة
 الأولى ودخلت في الثانية (٤) ما استكملت الثانية ودخلت في الثالثة